وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فدفع اليه جزلا حطب
وقال اضرب به فعاد في يده سيفا صارما ابيض
شديد المتن فقاتل به ثم لم يزل عنده ويشهد
به المواقف الى ان استشهد في قتال الردة وهذا
السيف كان يسمى العون ووقع ايضا يوم احد لعبد
الرحمن بن جحش وقد ذهب سيفه عسيب نخل فرجع
في يده سيفا ومسح على وجه قتادة فكان لوجهه
بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة
واخذ قبضة من تراب يوم حنين فرمى بها في وجوه
الكفار وقال شاهت الوجوه فانصرفوا يمسحون
القذاة عن اعينهم وضرب صدر جرير ودعا له
وكان قد ذكر انه لا يثبت على الخيل فصار من افرس
القوم واثبتهم وكان عليه الصلاة والسلام قبل
ان يصنع له المنبر يقوم الى جذع فلما صنع له المنبر
سمع لذلك صوتا كصوت العشار وفي رواية انه ضج
ارتج المسجد لخواره وفي رواية سهل وكثر بكاء الذي
لما رآه ومابه وفي رواية المطلب حتى انشق حتى جا
سيد الاولين والآخرين فوضع يده عليه فسكت ثم
قال عليه السلام والذي نفسي بيده لو لم الزمه لم

الجزء ٢

يزل

يزل هكذا الى يوم القيامة محزونا على ما امر به
فدفن تحت المنبر وفي رواية جعل في السقف
وذكر الاسفراييني انه عليه الصلاة والسلام
دعاه فجاء يخرق الارض والتزمه حتى هدأ ثم
امره فعاد الى مكانه وفي حديث بريق
فقال له عليه الصلاة والسلام ان شئت اردك
الى الحايط الذي كنت فيه ينبت لك عروقك
ويكمل خلقك وتجد لك ثمرة وان شئت اعرسك
في الجنة يأكل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى له
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل تعرسني في الجنة
يأكل مني اولياء الله والكون في مكان لا يصلى
فيه فسمعه من يليه فقال عليه الصلاة والسلام
اختار دار البقاء على دار الفناء وكان الحسن
رضي الله اذا حدث هذا الحديث بكى وقال
يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم شوقا اليه وانتم احق ان تشتاقوا اليه
والى لقائه ومن معجزاته ايضا نبع الماء من بين
اصابعه وتكثير بركته والاحاديث
في هذا كثيرة عن انس رضي الله عنه قال رأيت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)